دراسة الفروق بين الموهوبين والعاديين في مهارات التكيف الاجتماعي على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين

A Study on the Differences Between the Gifted and Ordinary Students in Social Adaptation Skills among a Sample of Secondary School Students in Bahrain

إعداد

سعد بن عباس الحزيمي

أ.د/ جيهان عيسى أبوراشد العمران

أستاذ علم النفس التربوي - جامعة البحرين

Doi: 10.21608/jasht.2020.118457

استلام البحث : 22 / 7 /2020 قبول النشر: 16 / 8 / 2020

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الطلبة الموهوبين والعاديين في مهارات التكيف الاجتماعي بالمرحلة الثانوية بمملكة البحرين ، والتعرف على العلاقة بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي. تكون مجتمع الدراسة من (31294) طالبا وطالبة، منهم (15335) طالبا، و (15959) طالبة، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالبٍ وطالبةٍ من طلاب المرحلة الثانوية بمملكة البحرين تم اختيارهم عشوائيا، منهم (149) طالبا موهوبا، و(151) طالبا عاديا. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي (الارتباطي، المقارن)، وتم بناء مقياس مكون من ثلاثة محاور هي: التواصل الاجتماعي مع الآخرين، التعاون، التعاطف. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة الموهوبين ومتوسطات درجات الطلبة العاديين على مقياس التكيف الاجتماعي الكلي وأبعاده الفرعية لصالح الموهوبين وذلك على درجات العينة الكلية وعينة الذكور وعينة الإناث، باستثناء بعد التواصل الاجتماعي مع الآخرين لدى عينة الإناث حيث لم تكن الفروق دالة إحصائياً. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطات استجابات الطلبة على الدرجة الكلية لمقياس مهارات التكيف الاجتماعي وبعد التعاون وبعد التعاطف تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، في حين لم تكن الفروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير العمر، وللتفاعل بين العمر والموهبة وبين الجنس والموهبة. بناء على هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة تنفيذ برامج إرشادية تدريبية تعنى بتطوير مهارات التكيف الاجتماعي لدى الموهوبين والعاديين لارتباطها بالتكيف الاجتماعي والنجاح في الحياة.

Abstract:

This study aimed at identifying the differences between the gifted and ordinary high school students in the social adaptation skills and investigating the relationship between social adaptation and academic achievement. The study population consisted of (31294) secondary school students in the Kingdom of Bahrain (15335 males and 15959 females). A random sample of (300) students including (149) gifted students and (151) ordinary students was chosen. The study followed the descriptive approach and the researcher developed the Social Adaptaion Skills Scale that included three subscales: Social Communication with Others, Cooperation and Empathy.The results showed that there were statistically significant differences between the mean scores of the gifted students and those of the ordinary ones on the total scale of Social Adaptation Skills and its subscales in favor of gifted students for the total sample and each of the male and female sample, except for the Communication with Others scale, that showed no significant differences for the female sample.The results also showed that there were statistically significant differences (0.05) between the mean scores of the study sample on the total Scale of Social Adaptation Skills and on the subscales of Cooperation and Empathy in favor of females. However, there were no statistically significant differences that could be attributed to the variables of age, the interaction between age and talent, and between gender and talent. Based on these results the study recommended the implementation of counseling and training programs that deal with the development of social adaptation skills among both gifted and ordinary students as it is related to success in life.

مقدمة:

يمتاز الموهوبون بمرحلة المراهقة بعدة خصائص منها ما هو انفعالي وعقلي واجتماعي تميزهم عن المراهقين العاديين كالقدرة على إقامة العلاقات العامة، والتوقعات العالية من الذات والآخرين، والحساسية المفرطة والتعاطف والرغبة بأن يكونوا مقبولين من الآخرين، وهم مستقرون عاطفيا وأقل ميلا للعصبية والتشويش الذهني من الأطفال العاديين، ولديهم الإدراك الإيجابي عن أنفسهم ولديهم اهتمامات واسعة ومتنوعة، وهم مثابرون على العمل

ويحصلون على السرور من إنجازهم ولديهم الدافعية لإيجاد طرق جديدة للعمل، وهم أكثر تحديا ولديهم صعوبة في التراجع إلى الخلف، ويتميزون بالتفكير المتشعب، والإثارة والإدراك العميق والتضحية، وأن معظم الأطفال الموهوبين يتميزون فيما يتعلق بالعمليات المعرفية والقضايا الأخلاقية، والقيادة، والكمالية وحسن الدعابة (جروان، 2011).

إن التعريفات التقليدية التي كان يعتمد عليها في تصنيف الموهوبين تركز على القدرة العقلية العامة وتعدها المعيار الوحيد في تعريف الموهوب والكشف عنه، حيث عد تيرمان نسبة الذكاء 140 هي الحد الفاصل بين المراهق العادي والموهوب، وظهرت في الخمسينات والستينات من هذا القرن تعريفات أخرى للموهوب تؤكد معيار القدرة العقلية، ولكنها تضيف بعدا آخر في تعريف الموهوب وهو بعد الأداء المتميز وخاصة في المهارات الموسيقية، والفنية، والكتابية، والقيادة الاجتماعية (Clark, 1992).

وتشير مراجعة الأدب التربوي إلى أن محكات الكشف الحديثة عن المراهقين الموهوبين تتمحور في معظم الحالات حول البعد المعرفي كما تعكسه درجات التحصيل المدرسي أو الأداء في اختبارات الاستعداد الأكاديمي أو اختبارات الذكاء الفردية والجمعية، واختبارات الإبداع. وفي بعض الحالات تستخدم قوائم تقدير الخصائص السلوكية في المرحلة الأولى من مراحل عملية الكشف والاختبار (Hallahan, & Kauffman, 1994; جروان، 2011؛ الروسان، 2001؛ سرور، 1998).

ويؤكد (توق ، 1990: ص118) على " ضرورة توفر وعي كاف لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة بالخصائص المختلفة للموهوبين والمتفوقين ، وأن تكون اتجاهاتهم إيجابية نحو هذه الفئة من الطلاب ، وكذلك ضرورة تدريب المعلمين وأولياء الأمور لضمان التعرف السليم على الموهوبين .

مشكلة الدراسة :

ينتمي الطلبة الموهوبون إلى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة لتمايز أفرادها بسمات خاصة تفوق مستوى نظرائهم بمراحل متعددة. ومن حق هذه الفئة الحصول على رعاية تربوية تنسجم مع قدراتهم واستعداداتهم.

ومن خلال طبيعة عملي السابق مع الموهوبين ومن خلال زيارتي للجهة المسئولة عن الموهوبين بمملكة البحرين (مركز رعاية الموهوبين) إضافة لإطلاع الباحث على ملفات الطلبة الموهوبين في بعض مدارس مملكة البحرين لدى المرشد الاجتماعي ومعلم الموهوبين في تلك المدارس اتضح للباحث أن محكات وفهم الموهوبين يدخل فيها جانب كمي وعقلي ومحكات الذكاء.

وما يدرسه الباحث ليس الكشف بحد ذاته وإنما ضرورة النظر للموهوبين من جانب أكثر شمولية والتركيز على البعد النفسي والاجتماعي والوجداني ممثلاً بمهارات التكيّف الاجتماعي.

والتكيف الاجتماعي هو ذلك المستوى من الكفاءة في العلاقات الاجتماعية المرضية للإنسان مع المحيط العام، وهدفها توفير التوازن بين الفرد و التغيرات التي تطرأ على المحيط، ويشير التكيف إلى محاولة الفرد والنشاطات والعمليات التي يقوم بها بقصد الحصول على التوازن بين متطلبات محيطه من خلال سيطرة إرادية واعية تسمح له ليس بالمحافظة على كفاءتهِ فحسب وإنما يتعدى ذلك لتوفير فرصٍ لتطوير الكفاءات وتدعيمها.

إن التكيف الاجتماعي مفهوم مستمد أساسا من علم البيولوجيا على نحو ما حددته نظرية تشارلس دارون المعروفة بنظرية النشوء والارتقاء (1859) و يشير هذا المفهوم عادة إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه محاولة منه من اجل البقاء . ووفقاً لهذا المفهوم يمكن أن يوصف سلوك الإنسان بكونه ردود أفعال للعديد من المطالب والضغوط البيئية التي يعيش فيها كالمناخ وغيرها من عناصر البيئة الطبيعية ومتغيرات البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الإنسان من أفراد وجماعات(فهمي ،1978 : ص 23).

وجاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على الفروق بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في مهارات التكيف الاجتماعي ،وللتأكد من أنّ الموهوبين يظهرون تكيفاً اجتماعياً اقل أو أكثر من أقرانهم العاديين.

إذاً تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف إلى الفروق بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين على أبعاد مهارات التكيف الاجتماعي ، حسب متغير الجنس والعمر من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة الموهوبين ومتوسطات درجات الطلبة العاديين على مقياس مهارات التكيف الاجتماعي الكلي و أبعاده الفرعية ؟
2- هل يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير الموهبة و الفئات العمرية و الجنس والتفاعل بينها على أبعاد التكيف الاجتماعي (الأبعاد الفرعية والكلي) ؟
3- هل هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين مهارات التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة الموهوبين والعاديين ؟

أهداف الدراسة:

1- التعرف على الفروق في أبعاد مهارات التكيف الاجتماعي الرئيسية (التواصل مع الآخرين ،التعاون،التعاطف) لطلبة المرحلة الثانوية الموهوبين والعاديين في مملكة البحرين.

2- التعرف إلى أثر الموهبة والجنس والفئة العمرية والتفاعل بينهما على أبعاد مهارات التكيف الاجتماعي.
3- التعرف على دلالة العلاقة بين مهارات التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي للطلبة الموهوبين والعاديين.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الكشف عن الفروق بين الموهوبين والعاديين في مهارات التكيف الاجتماعي عند الطلبة المصنفين موهوبين في مدارس المرحلة الثانوية بمملكة البحرين ، وإيجاد ما إذا كانت هناك فروق بين الطلبة المصنفين موهوبين في مدارس المرحلة الثانوية بمملكة البحرين والطلبة العاديين.

أما الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة، فترجع إلى:

1 - اهتمت اغلب الدراسات عن الموهوبين بكشف الجانب الكمي والعقلي (الذكاء) وأغفلت خصائص الموهوبين ،واهتم الباحث من خلال جوانب اجتماعية ونفسية ممثلة في مهارات التكيف الاجتماعي.

2 - الدعوة إلى تطوير مقياس مهارات التكيف الاجتماعي، لما له من علاقة وثيقة بنجاح الفرد في حياته الاجتماعية ومستقبله المهني.

3 - تطوير برامج تدريب المعلمين بحيث تشتمل على بعض مكونات التكيف الاجتماعي للطلبة الموهوبين والعاديين.

مصطلحات الدراسة :

الطلبة الموهوبون (Gifted student):

وهم من يفوقون في قدراتهم *الإبداعية والفنية والقيادية أو في مجالات دارسيه محددة* أقرانهم الآخرين من الطلبة غير الموهوبين (العاديين). ويتم التعرف عليهم من قبل المتخصصين، وتوضع لهم برامج تربوية متمايزة (بما في ذلك المنهاج وأسلوب التدريس) لتلبية احتياجاتهم في مجالات عدة (أبو مغلي ، 2002).

كما أن الطلبة الموهوبون هم الطلبة الذين تتوفر لديهم استعدادات وقدرات غير عادية ، أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وخاصة في مجالات التفوق العقلي والإبداع والابتكار والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة ، ويتم اختياره وفق الأسس والمقاييس العلمية المحددة في إجراءات البرنامج (النافع وآخرون،1416). وفي هذه الدراسة يتمثل الطلبة الموهوبون بطلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظتي العاصمة والمحافظة الشمالية في مملكة البحرين.

الطلبة العاديون (Non-gifted student):

هم طلبة في المدارس الثانوية في مدارس محافظتي العاصمة والمحافظة الشمالية في مملكة البحرين، الذين لم يُصنَّفوا من قبل المتخصصين كطلبة موهوبين، ولم توضع لهم برامج تربوية متمايزة خاصة بالمنهاج وأسلوب التدريس.

وتشمل هذه الدراسة طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظتي العاصمة والمحافظة الشمالية في مملكة البحرين.

التكيف الاجتماعي:

كان لبعض الباحثين إسهامات جادة في تعريف التكيف الاجتماعي فقد وُصِف بأنه عملية اجتماعية تتضمن نشاط الأفراد أو الجماعات وسلوكهم الذي يرمي إلى التلاؤم والانسجام بين الفرد وغيره أو بين جملة أفراد وبيئتهم أو بين الجماعات المختلفة (العسل، 1997: 60).

وعُرِفَ التكيف الاجتماعي في معجم العلوم النفسية بأنه إقامة علاقات منسجمة مع البيئة الاجتماعية وتعلُّم الأنماط السلوكية الضرورية أو تكييف العادات الراهنة من أجل التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه الفرد (عاقل، 1988: 346).

ويعّرف التكيّف الاجتماعي بأنه عملية مستمرة لا تكاد تخلو لحظة من حياتنا منها بل نستطيع أن نقول أن أي سلوك يصدر عن الفرد ما هو إلا نوع من التكيف مع البيئة المادية والاجتماعية حيث تشير بعض الدراسات إلى أهمية هذا المتغير في مرحلة المراهقة وذلك لما تتسم به هذه المرحلة من حساسية نتيجة للتغيرات التي يتعرض لها الفرد على المستوى الجسمي والانفعالي وما يصاحبها من تغير في الأحاسيس والمشاعر وما يترتب على ذلك من تقلب انفعالي مستمر يجعله في حالة من الصراع مع من حوله من أفراد الجماعة (رمضان،2003).

ومن استعراض تعاريف الباحثين ، فإن الباحث توصّل إلى أن **التكيف الاجتماعي إجرائياً يمكن أن يُعَّرف بأنه** ذلك النوع من التكيف الذي يربط المراهق بالمجتمع من خلال مجموع المنظمات السلوكية والثقافية (التواصل مع الآخرين ، التعاون ، التعاطف) ومحاولة مسايرة الفرد لها . وهو إما سلبي أو ايجابي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: الموهوبون

قدم ستيرنبرج (2000) رؤية ثلاثية جديدة للذكاء الإنساني تفسر الموهبة العقلية بطريقة أشمل مما قدمته نظريات الذكاء التقليدية، وتذهب إلى أبعد مما تقيسه اختبارات الذكاء أو التحصيل. وعلى الرغم من أهمية هذه النظرية وانتشارها في البحث النفسي والتربوي الغربي إلا أن الباحثين في الوطن العربي لم يتعرضوا إليها إلا بطريقة موجزة ومجتزأة، مما جعل النظرية تبدو غامضة وغير مطروقة، ويؤكد ذلك ندرة المراجع العربية التي تناولت هذه النظرية رغم مرور نحو عقدين على أول ظهور لها. وهذا ما دفع الباحث الحالي إلى أن يعرض لنظرية القدرات الثلاثية بشيء من التفصيل، لإلقاء الضوء على هذه النظرية التي

يبدو أنها تحمل العديد من المضامين التربوية ليس فقط في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وإنما أيضاً في مجال التعليم والتعلم بشكل عام (منصور، 2000).

الذكاء والموهبة Intelligence and Giftedness

الذكاء مفهوم مثير للجدل في الدوائر العلمية وأوساط العامة على حد سواء. ويتركز الجدل في الدوائر العلمية حول المحاور الرئيسة التالية:

- طبيعة الذكاء وماهيته أو تعريفه.
- الذكاء بين الوراثة والبيئة ودور كل منهما.
- الذكاء كقدرة عامة مسيطرة أو مجموعة قدرات منفصلة ومتباينة.
- قياس الذكاء وتطوره.
- الذكاء وعلاقته بالموهبة والإبداع والنجاح المهني.

وهناك عدة اتجاهات نظرية برزت منذ بدأ فرانسيس جالتون Francis Galton في إخضاع هذه المحاور للدراسة باستخدام منهجية علمية تجريبية صارمة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

مفهوم الذكاء :

احتل مفهوم الذكاء الإنساني حيزا واسعا في المحاولات الرامية للوقوف على حقيقته، تمثل ذلك في عدد غير نهائي من الدراسات والبحوث والنظريات متعددة المناهج والأساليب والتي تسعى للوصول إلى تصور واضح عن طبيعة الذكاء الإنساني، ومكوناته ،وخصائصه ومظاهره، وأساليب التعبير عنه، وقياسه. وقد تباينت النظرة لمفهوم الذكاء من التكوين الأحادي إلى التكوين الثنائي ثم التكوين المتعدد الأبعاد فيما يعرف بنظريات التكوين العقلي، وهي النظريات التي حاولت إعطاء تفسيرات عملية منهجية ومنطقية للنشاط العقلي من حيث محدداته ومكوناته، وأنواع العوامل التي تكونه.

نظرية الذكاء الناجح وتعليم الموهوبين Gifted & Successful Intelligence Education

عرّف ستيرنبرج (Sternberg,1997) الذكاء الناجح بأنه القدرة على النجاح في الحياة طبقاً لمفهوم الفرد نفسه وتعريفه للنجاح في محيطه الاجتماعي الثقافي، وذلك عن طريق توظيف عناصر قوته والتعويض عن عناصر ضعفه من أجل التكيف مع محيطه بتشكيله أو تعديله أو تغييره بتآزر وحشد قدراته التحليلية والإبداعية والعملية.

ويصنف الموهبة والموهوبين في أربع فئات:

الموهوب تحليلياً Analytically Gifted

تتجلى موهبته في قدرته على التحليل والنقد وإصدار الأحكام والمقارنة والتقييم والتفسير، والموهوب من هذه الفئة عادة ما يكون أداؤه في المدرسة جيداً وكذلك في اختبارات الذكاء.

الموهوب إبداعياً Creatively Gifted

تتجلى موهبته في الاكتشاف والابتكار والتخيل ووضع الفرضيات وتوليد الأفكار، والموهوب من هذه الفئة لا تكشف عنه اختبارات الذكاء، ويحتاج إلى مهمات تتطلب توليد أفكار جديدة وأصيلة مثل كتابة قصص قصيرة والرسومات وحل مشكلات رياضية جديدة. (Sternberg & Grigorenko, 2000).

الموهوب عملياً Practically Gifted

يظهر موهبته في المهمات العملية التي تتطلب التطبيق والاستخدام والتنفيذ للمعرفة الضمنية التي لا تدرس بصورة مباشرة، والموهوب من هذه الفئة يعرف ما الذي يحتاجه للنجاح في بيئته، ويكشف عن ذكائه في أوضاع ذات إطار أو محتوى محدد.

الموهوب المتوازن Balanced Gifted

يتمتع بمستويات جيدة من القدرات التحليلية والإبداعية والعملية، ويعرف متى يستخدم أياً منها. (Sternberg. & Davidson, 1986).

العوامل الخارجية المؤثرة في نمو المواهب لتحقيق التفوق :

1) عامل التعلم والممارسة (LP) Learning and Practicing :

إن عملية نمو وتطور الموهبة لتحقيق التفوق تتم من خلال تحويل القدرات الطبيعية المحدودة إلى مهارات تعكس الكفاءة من خلال تلقي التعليم والخبرة في أحد المجالات التعليمية والمهنية, وتتوافق مع مستوى الكفاءة والتعليم مع مستوى الإتقان الذي يتراوح من الحد الأدنى من الكفاءة إلى مستوى أعلى, وهكذا فإن تطور الموهبة من خلال التعلم للطلبة أصحاب المواهب يحقق التفوق لتلك القدرات الفطرية. وتأخذ عملية التعلم والممارسة من خلال التأثير لأربعة عوامل والتي تظهر من خلال :

التأثير الأول وهو جانب النضج : وهي عملية تتحكم فيها الجينات بشكل كبير, فمع النضج تنمو وتتحول كل البيئة الحيوية للجسم مثل العظام والأعضاء الداخلية كالمخ وغيره, وتؤثر هذه العملية التطورية على الوظائف الأخرى للجسم, فعلى سبيل المثال: أظهرت الأبحاث أن حدوث التغيرات الكبيرة في طبيعية المخ يتزامن بشكل مباشر مع حدوث التغيرات المتوازنة في النواحي العضوية والإنجازات المعرفية. أما التأثير الثاني فهو: التعليم غير الرسمي, فالمهارات والمعرفة التي يكتسبها الفرد تأتي من خلال ممارسته لأنشطة حياته اليومية وهو ما يطلق عليه الذكاء العملي, ونتيجة لهذه الأنشطة التعليمية غير الرسمية أو غير النظامية الهيكلية, تنشأ بصورة كاملة المعرفة العامة, ومهارات اللغة والمهارات الاجتماعية واليدوية, والتي يتقنها الأطفال الصغار قبل التحاقهم بالمدرسة من خلال الأنشطة غير الرسمية. وآخر عمليتين لتطور الموهبة من خلال التعلم والممارسة هما اللتان تتسمان بالطابع الرسمي والتي تتوفر لهما النية المقصودة لتحقيق الأهداف التعليمية المحدودة, ويلعب التخطيط لتلك الوسائل بشكل نظامي للخطوات التعليمية الرامية لتحقيق الأهداف. وبالنسبة للحالة الأولى من التعليم الرسمي هو التعليم غير المؤسسي, والذي يعتمد على التعليم الذاتي بطريقة رسمية, حيث يقرر عدد من الأفراد من صغار السن أو الأكبر سناً أن يطوروا من

قدراتهم بطريقة نظامية في أحد المجالات المهنية, بحيث يأخذ شكل نشاط في وقت الفراغ. والقليل من الأفراد يحقق مستوى عالياً في مواهبهم في هذا النوع من التعليم. وقد لا يحدث تطور يذكر عند البعض الآخر والنوع الرابع هو أشهر العمليات التعليمية وأكثرها شيوعاً هو الذي يقوم على أداء المؤسسات التعليمية ويؤدي إلى الاعتراف الرسمي بكفاءة الشخص وقدرته, والتحاقه بالمدرسة بمجال معين والانضمام إلى مجموعة أو فريق متخصص بموهبة معينة. (سليمان، 2004 : 93).

2)الصدفة أو الحظ (CH):

يعتبر جانييه من الأوائل الذين بحثوا في موضوع الصدفة كعامل في تنمية المواهب. وقد أدخله عاملاً مهماً في نموذجه واعتبره من المؤثرات المهمة للمواهب. وأوضح أن الصدفة تؤثر بشكل كبير على العوامل الأخرى. فالطفل المولود للأسرة ليس له دخل في الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة التي تربى بها, ونوعية الرعاية والاهتمام, والبرامج في المدرسة التي يلتحق بها.

ثالثاً: التفوق أو المهارات التي يتم تطويرها بشكل نظامي (التفوق) Systematically Developed Skills (Sys Dev)

أشار جانييه (Gagne'1995) إلى مفهوم التفوق بأنه درجة الإتقان المرتفع للقدرات العقلية كما تظهر من خلال المهارات والتي يتم تطويرها بشكل منتظم من خلال الأنظمة والمؤثرات السابق ذكرها الداخلية للفرد والمؤثرات الخارجية المحيطة به. وتظهر تلك القدرات في أحد المجالات أو عدة مجالات للنشاط الإنساني, بحيث تضع الفرد في أعلى من (10%) على الأقل بين أقرانه. وذكر جانييه أن مجالات التفوق العقلي تنشأ بشكل تراكمي, حيث أنها تتحول من استعدادات عالية إلى مهارات بعد أن يتلقى الفرد التدريب والتعليم المناسب بمعنى آخر هي تلك القدرة أو الاستعداد الذي يتم تطويره بشكل نظامي (Sys Dev) في أحد المجالات الشديدة التنوع.(منسي ، 2003 : 69).

ومن هنا نرى أن المجالات المهنية العملية تحتاج إلى إتقان سلسلة من المهارات, مما يدفع إلى وجود الفروق الفردية الكبيرة في الأداء للأفراد, وقد نجد في بعض الأحيان أن المستوى المتدني في الأداء قد يرتقي إلى مستوى عالٍ من الأداء نتيجة للتدريب والتعليم والخبرة التي يكتسبها الفرد خلال مراحل حياته.

المحور الثاني: التكيف

يستخدم علماء البيولوجيا مصطلح التكيف من أجل بقاء الكائن الحي على قيد الحياة . وفي المقابل يستخدم علماء النفس مصطلح التكيف من أجل بقاء الفرد في صحة نفسية.

معنى التكيف :

هو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته . ويتضمن هذا التوازن إشباع حاجات الفرد ،وتحقيق متطلبات البيئة . ويُعّرف التكيف بأنه العملية التي من خلالها يعدل الفرد بناءه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط المحيط الطبيعي والاجتماعي، ويحقق لنفسه الشعور بالتوازن والرضا (العناني،1999).

أبعاد التكيف :

للتكيف بعدان :

1 – التكيف الشخصي.

2 – التكيف الاجتماعي.

وبين هذين البعدين صلة وثيقة وتأثير متبادل (زهران،2003 : 27).

التكيف وإشباع الحاجات :

تنقسم الحاجات إلى :

1 – حاجات أولية أو فطرية أو فسيولوجية.

2 – حاجات ثانوية أو نفسية واجتماعية .

- **الحاجات الأولية :**

هي الحاجات التي يولد الفرد مزودا بها ،ولا يكتسبها عن طريق التعلم .

هذه الحاجات تثيرها حالات جسمية داخلية .

وتحقق الحاجات الفسيولوجية إحدى وظيفتين : الحفاظ على بقاء الفرد ،أو الحفاظ على بقاء النوع.

- **الحاجات الثانوية :**

هي حاجات مكتسبة تنشأ وتتأثر بالبيئة التي يعيش فيها الفرد ،وأن أكثر جوانب البيئة تأثيرا في شخصية الإنسان هو الجانب الاجتماعي ،فذات الفرد وسمات شخصيته ترجع بالدرجة الأولى إلى تنشئته في أسرته في بداية حياته .

إن المرحلة الأولى من حياة الطفل يكون لها أثر كبير في توجيه سلوك الطفل فيما بعد ،لأن الفرد يواجه المواقف الجديدة وهو مزود بالعادات والاتجاهات والتوقعات التي كونها من مراحل حياته الأولى ،ومع ذلك فالمواقف الجديدة قد تتطلب من الفرد تعديل جوانب من سلوكه (الجسماني، 1994).

إن الحاجات النفسية الاجتماعية قابلة للتغير والتعديل تبعا للظروف المادية والاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ،والحاجات النفسية الاجتماعية كثيرة لا حصر لها ومتغيرة وتختلف من فرد لآخر .

تقسم الحاجات الثانوية إلى قسمين :

1 – الحاجات النفسية الاجتماعية.

2 – الحاجات الذاتية الشخصية .
وتدخل تحت هذه الأقسام حاجات عدة مثل :
- الحاجة إلى الأمن النفسي.
- الحاجة إلى الحب والتقدير الاجتماعي.
- الحاجة إلى الانتماء.
- الحاجة إلى المعرفة.
- الحاجة إلى تحقيق الذات. (الريماوي، 2014).

الحاجة إلى الأمن النفسي :

تظهر الحاجة للشعور بالأمن النفسي عند الطفل في حاجته الدائمة لرعاية الكبار ،وتظهر هذه الحاجة عند الكبار في تجنبهم للمخاطر، فالاستقرار الأسري في مرحلة الطفولة هو الذي يعكس في الغالب شعور الطفل بالأمن النفسي فيما بعد.

وأهم المظاهر التي يحتاج فيها الفرد للأمن النفسي :
الأمن على صحته الجسمية.
الأمن على الهدف الذي يسعى لبلوغه.
الأمن على الوسيلة التي يتبعها لبلوغ الهدف.
الأمن على المهنة التي يكسب منها قوت عيشه.
الأمن على علاقاته الاجتماعية (زهران، 2003 : 33).

الحاجة إلى الحب والتقدير الاجتماعي :

إن الطفل لا يستطيع تكييف نفسه مع البيئة التي يولد فيها ،ولذلك يولد معتمدا على الآخرين وبحاجة إلى من يرافقه في كل وقت ،ويشبع الطفل هذه الحاجة من خلال ارتباطه بأفراد أسرته . إن أول شخص يحتاج الطفل لاهتمامه هو الأم لأنها أول من يشبع حاجاته الفسيولوجية ، وشيئا فشيئا يتعلم الطفل أن وجود أمه يقترن بإشباع حاجاته ، ويصبح بعد ذلك راغبا في وجود أمه بجواره وإن لم يكن بحاجة إلى شيء ،ويتعلم الطفل أن إشباع حاجاته لا يتم إلا إذا كانت أمه منتبهة إليه ،وبذلك يتعلم أن انتباه الآخرين واهتمامهم به يتعلق بإشباع حاجاته ،وذلك لأن حب الآخرين للفرد واهتمامهم به يعني أنهم مستعدون لتلبية مطالبه وحاجاته (سعد، 2005).

الحاجة إلى المعرفة :

كثيرا ما يحاول الطفل التعرف على الأشياء من خلال القبض عليها أو من خلال تتبعها بعينيه . وهناك عدة وسائل لإشباع الحاجة إلى المعرفة أهمها :

1 – النشاط الذاتي (اللعب) : ولا بد أن يعمل كل من المنزل والمدرسة على استغلال هذه الوسيلة في إشباع حاجة الطفل للمعرفة ،حيث أن الاقتصار على التلقين يجعل الطفل ينشأ منغلقا ليس لديه القابلية للبحث عن المعرفة .

2 – الأسئلة : لابد من الإجابة عن أسئلة الطفل إجابات تناسب مستوى عمره وإدراكه .

ومن الملاحظ أن الكثير من الآباء يهملون أسئلة أطفالهم أو يواجهونها بالجفاء والغلظة مما يؤدي إلى إحباط الطفل .

الحاجة إلى الانتماء :

الشعور بالانتماء للأسرة ومن بعدها لجماعة اللعب ثم المدرسة من الحاجات الأساسية للطفل.

ومن أهم العوامل التي تهدد شعور الطفل بالانتماء لأسرته :

- عدم اهتمام الأم بحاجاته.
- انفصال الطفل عن والديه (اليماني وفخرو، 1997 : 38).

الحاجة لتأكيد الذات :

تعني هذه الحاجة حاجة الفرد لإثبات استقلاليته وقدرته على القيام بشؤونه الخاصة ،وكذلك قدرته على تزعم وقيادة الآخرين .

وهذه الحاجة تدفع الفرد لأن يعنى بتطوير ذاته ،وأن يستمر في التحصيل والإنجاز حتى يشعر بالكفاية وينال مكانة مرموقة بين أفراد جماعته (زهران،2003 :34)

التكيف عملية مستمرة :

بداية من مرحلة الطفولة ونتيجة لتفاعل الفرد مع بيئته يشكل الفرد أسلوب تكيفه مع البيئة سواء في تعامله مع نفسه أو مع مجتمعه أو في حله لمشكلاته ويسمى هذا الأسلوب بأسلوب الحياة ،أو الأسلوب العام للتكيف .

ويتكون هذا الأسلوب عن طريق الوظائف النفسية التالية :

1 - الإدراك : فالطفل حين يولد يكون محدود الإدراك ،وبذلك يظل بحاجة لمساعدة الآخرين للتكيف مع بيئته ،لكن مع نمو جهازه العصبي ومع اكتسابه خبرات جديدة يصبح قادرا على إدراك ذاته وتفاصيل بيئته ومن ثم يكون أسلوبه في التكيف مع نفسه ومع بيئته المادية والاجتماعية والثقافية والمعنوية .

2 – التفكير المجرد : إن نمو خبرات الفرد وتفاعله مع الآخرين ومع البيئة يزيد من قدرته على التفكير المجرد وبذلك يكون قادرا :

1 – على الاستفادة من الخبرات السابقة (خبراته الخاصة وخبرات الآخرين) .

2 – على توقع نتائج سلوكه قبل وقوعها .

3 – على استخدام ما ليس له وجود في الواقع المحسوس .

4 – القدرة على ضبط الذات : فكلما زادت قدرة الفرد على التفكير المجرد والتنبؤ بنتائج سلوكه زادت قدرته على ضبط سلوكه عن طريق توقع النتائج المترتبة عليه (اليماني وفخرو،1997 : 75).

مفهوم التكيف وعناصره:

يرتبط مفهوم التكيف بمفهوم الصحة النفسية ارتباطا وثيقا، فإذا عدنا إلى مفهوم الصحة النفسية ومظاهرها، نجد أنها تعبر عن التكيف، فما الصحة النفسية إلا عمليات التكيف المستمرة.

وفي الحقيقة، إن لكلمة "التكيف" عدة معان نستعرض بعضها في الآتي:

أ – التكيف البيولوجي: كان مفهوم التكيف أو التلاؤم في الأصل مفهوماً بيولوجياً، وكان حجر الزاوية في نظرية دارون عن التطور، فالكائن الحي القادر على التلاؤم مع شروط البيئة الطبيعية المتغيرة يستطيع الاستمرار في البقاء، أما الذي يفشل في التكيف فمصيره الفناء، ومن مظاهر التكيف البيولوجي لدى الإنسان ارتداؤه لنوع معين من الملابس، وذلك بهدف التلاؤم مع شروط البيئة الطبيعية.

ب- التكيف بالمعنى الاجتماعي: أستعير مصطلح التكيف في علم الاجتماع من البيولوجيا، ويعرف بأنه "عملية أو نتاج تغيرات عضوية أو تغيرات في التنظيم الاجتماعي، والجماعة أو الثقافة تسهم في تحقيق البقاء أو استمرار الوظيفة أو إنجاز الهدف الذي يسعى إليه الكائن العضوي أو الجماعة أو الثقافة".

وبناءً على هذا التصرف، نستطيع القول بأن التكيف الاجتماعي يشير إلى العملية التي بوساطتها تتلائم الجماعة مع الهدف، ونستطيع البقاء، كما أنه يتضمن المفهوم البيولوجي للتكيف.

ج- التكيف في علم النفس: يدل التكيف النفسي على السلوك الذي يعمل باستمرار وراء التلاؤم مع شروط العالم الطبيعي، والتكيف مع الدوافع الشخصية ومطالب العالم الاجتماعي، وعليه فإن السعي لوقاية الجسم من البرد بملابس صوفية، والسعي وراء إشباع الدوافع النفسية بطريقة ملائمة، والالتزام بالمعايير الاجتماعية تعد مظاهر للصحة النفسية والتكيف النفسي.(العناني، 1999 :33-43).

دور الأسرة في تعليم الأبناء كيفية التكيف الاجتماعي المثمر مع الآخرين:

للأسرة دور كبير في تعليم الأبناء كيفية التكيف الاجتماعي المثمر مع الآخرين وذلك من خلال تدريبه على التخلص من الأنانية والتمركز حول الذات والانتقال إلى تقبل وجهات نظر الآخرين واحترامها ومن خلال إشعاره بأنه مرغوب فيه كما تعلمه التفاعل مع الآخرين، وخاصةً الأدوار الجنسية وتكسبه العادات والتقاليد والقيم والأخلاق المطلوبة منه ومن أسرته مطبقةً مثل التحية وطريقة الحياة والتعاون والمحافظة على المصلحة العامة، كما تعلمه الأدوار في الأسرة وتقسيم العمل فيها حسب الجنس والعمر وعلاقات أفرادها من خضوع وتعاون وعطف وتفضيل. (الأحمد وآخرون، 2006 : 186)

الدراسات السابقة :

قام بعض الباحثين بإجراء دراسات حول التكيف الاجتماعي للموهوبين وعلاقتها ببعض المتغيرات ومن أهم هذه الدراسات :

دراسة الشيباني (2002) وعنوانها "مشكلات التوافق لدى الطلبة الموهوبين في الصف السادس من المرحلة الأساسية في أمانة العاصمة صنعاء". حيث هدفت الدراسة إلى الكشف على مشكلات التكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين في محيط المدرسة والأسرة مقارنة بزملائهم الآخرين الأقل موهبة في الصف السادس الأساسي من التعليم العام في أمانة العاصمة صنعاء. والكشف عن مشكلات التكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين حسب متغير الجنس (ذكور- إناث) فيما إذا كانت فروق ذات دلالة إحصائية. كانت العينة قوامها (200) طالبٍ وطالبة من طلبة الصف السادس الأساسي والذين تتراوح أعمارهم من 10.5-11 سنة. تكونت عينة الدراسة من (60) طالبا وطالبة نصفهم من الموهوبين والنصف الآخر من العاديين تم فرزهم بناء على تطبيق عدة اختبارات ذكاء على عينة مكونة من (200) طالبٍ كاختبار الذكاء الملون لريفن واختبار تورانس للتفكير الابتكاري، قائمة مشكلات التوافق لدى الطلبة الموهوبين من أعداد الباحثة. أظهرت النتائج فيما يتعلق بالكشف عن مشكلات التوافق لدى الطلبة الموهوبين مقارنة بالطلبة الأقل موهبة ارتفاع معاناة الطلبة الموهوبين على مجال المدرسة وبدرجة كبيرة جاءت في المرتبة الأولى حول المحاور (المعلم الإدارة الزملاء) وبدرجة بسيطة على محور المقرر المدرسي . وذلك بالمقارنة مع فئة الطلبة الأقل موهبة بفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (5 %) واتضح أن مشكلات التوافق لدى الطلبة الموهوبين حول مجال الأسرة جاءت في المرتبة الثانية من المعاناة بعد المدرسة. وتساوي الطلبة الموهوبين (ذكور – إناث) في المعاناة بالنسبة لأسلوب المعلم وأسلوب الإدارة بينما كان الذكور أكثر معاناة بالنسبة لتعامل الزملاء. والإناث أكثر معاناة في مشكلات المقرر الدراسي , وبالنسبة لمجال الأسرة تظهر أن الإناث أكثر معاناة في بعض الجوانب مثل إهمال الأسرة.

كما بيّنت دراسة رمضان (2003) وعنوانها "التكيف الاجتماعي لدى المراهقين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية في فترة المراهقة". الكشف عن دلالة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (معاملة الأب ومعاملة الأم بصورة مستقلة) كما يدركها الأبناء في مرحلة المراهقة، والتكيف الاجتماعي لديهم في مرحلة المراهقة ، تبعاً لنمط المعاملة الوالدية؛ ومهارات التكيف الاجتماعي، كما هدفت أيضاً إلى الكشف عن دلالة الفروق في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (معاملة الأب ومعاملة الأم بصورة مستقلة) كما يدركها المراهقون، ومهارات التكيف الاجتماعي ، تبعاً للجنس (ذكور – إناث)، وأخيراً الكشف عن دلالة الفروق في العلاقة بين كل مجال من مجالات أساليب المعاملة الوالدية (لكلٍ من معاملة الأب ومعاملة الأم بصورة مستقلة) كما يدركها المراهقون، ومهارات التكيف الاجتماعي ، تبعاً للجنس (ذكور - إناث). وكانت عينة البحث طبقية عشوائية قوامها (400) طالب وطالبة بالتساوي، من طلاب الصف الثاني الثانوي في مدارس التعليم الثانوي [الحكومية] بمدينة بنغازي في

ليبيا، ومن الفئة العمرية [15 – 18] سنة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن وأوضحت النتائج، وجود علاقة طردية دالة إحصائيا عند مستوى(0.01). وكانت النتائج كالآتي: وجود علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين أساليب المعاملة الوالدية بصورتيها (معاملة الأب ومعاملة الأم بشكل مستقل) كما يدركها الأبناء في مرحلة المراهقة، ومهارات التكيف الاجتماعي في مرحلة المراهقة، وجود علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، بين أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة بـ(التشجيع – الاهتمام الزائد – المساواة – التقبل)، في كل من معاملة الأب ومعاملة الأم بصورة مستقلة، كما يدركها المراهقون؛ ومهارات التكيف الاجتماعي ، تبعاً لنمط المعاملة الوالدية.

أما دراسة الصالح (2004) وعنوانها "مهارات التكيف الاجتماعي وعلاقتها بالدافعية للانجاز لدى الطلبة المتفوقين والأطفال العاديين في المرحلة المتوسطة بمدينة حائل". فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مهارات التكيف الاجتماعي والدافع للانجاز لدى الأطفال المتفوقين والعاديين، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في التكيف الاجتماعي و الدافعية للانجاز لدى الأطفال العاديين والمتفوقين، وشملت عينة الدراسة (280) طالبا وطالبة نصفهم من المتفوقين والنصف الآخر من الطلاب العاديين، واستخدم الباحث مقياس مهارات التكيف الاجتماعي من إعداد الباحث، ومقياس الدافعية للانجاز، إعداد:محمد منصور، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين مهارات التكيف الاجتماعي والدافعية للانجاز لدى الطلبة المتفوقين، بينما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة بين مهارات التكيف الاجتماعي والدافعية للانجاز لدى الطلبة العاديين.

وأشارت دراسة النسور (2004) وعنوانها "مهارات التكيف الاجتماعي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للمراهقات". إلى التعرف على العلاقة بين مهارات التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي للفتاة المراهقة. والعلاقة بين مهارات التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي المنخفض للفتاة. وقد اعتمدت على المنهج الوصفي. وقد شملت عينة الدراسة (300) طالبة. حيث توصلت إلى عدد من النتائج منها وجود علاقة إيجابية بين التحصيل الدراسي ومهارات التكيف الاجتماعي ووجود علاقة عكسية غير معنوية بين التحصيل الدراسي وضعف مهارات التكيف الاجتماعي.

كما هدفت دراسة الأشعل (2008) وعنوانها "الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من العاديين والموهوبين بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي". إلى بحث الذكاء الوجداني وعلاقته بالتكيف الاجتماعي والنفسي لدى عينة من العاديين والموهوبين بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي. ومن اجل ذلك الهدف تضمنت الدراسة عينة (50) طالباً وطالبة من العاديين و(50) طالباً وطالبةً من الموهوبين تتروا أعمارهم من 12-14 سنة بالصف الأول والثاني الإعدادي. واستخدمت الدراسة لمجانسة أفراد العينة (استمارة

المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة، اختبار القدرة العقلية للأعمار 12-14، اختبار نسبة الابتكار)، واستخدمت الأدوات السيكومترية (مقياس الذكاء الوجداني، مقياس التوافق النفسي، مقياس الكشف عن الموهوبين). وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الإناث والذكور العاديين والإناث والذكور الموهوبين في أبعاد الذكاء الوجداني، حيث أن نوع المبحوث لا يؤثر على الذكاء الوجداني، كما أشارت إلى عدم وجود فروق بين الإناث والذكور العاديين في التوافق النفسي، وأسفرت الدراسة عن تفوق الموهوبين على العاديين في الذكاء الوجداني والتوافق النفسي، وارتباط الذكاء الوجداني بالتوافق النفسي لدى العاديين والموهوبين.

أما دراسة عبد الغني (2009) وعنوانها "الذكاء الانفعاليّ وعلاقته بالتكيف الاجتماعيّ ومفهوم الذات لدى أطفال الروضة الموهوبين والعاديين في الأردن". فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعاليّ والتكيف الاجتماعيّ، ومفهوم الذات لدى الأطفال الموهوبين والعاديين في الأردن.وهدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتكّيف الاجتماعي ومفهوم الذات لدى الأطفال الموهوبين والعاديين، وقد تألفت عينة الدراسة من (50) طفلاً موهوباً و(50) طفلاً عادياً تمّ اختيارهم من(6) روضات أطفال في محافظة إربد، ملحق بها (756) طفلاً وطفلة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس التكيف الاجتماعيّ الذي طوّره المومني (2003)، ومقياس مفهوم الذات الذي طورته الشوارب (2003)، وذلك بعد التحقق من صدقهما وثباتهما. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha< 0.05$) بين متوسطات درجات الأطفال الموهوبين ومتوسطات درجات الأطفال العاديين على مقياس الذكاء الانفعاليّ تعزى لأثر المجموعة في أبعاد الوعي الذاتيّ بالانفعالات، والدافعية، والمهارات الاجتماعيّة، والذكاء الانفعاليّ ككل، وجاءت الفروق لصالح الموهوبين، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائياً في بعدي التعاطف وإدارة الانفعالات. وأظهرت نتائج معاملات ارتباط:" بيرسون " بين متوسطات درجات أطفال الروضة الموهوبين على مقياس الذكاء الانفعاليّ ومتوسطات درجاتهم على مقياس التكيف الاجتماعيّ وأبعادهما إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha<0.05$) على بعد التكيف الاجتماعيّ مع الرفاق من جهة والذكاء الانفعاليّ ككل، وأبعاد التعاطف وإدارة الانفعالات والدافعية والمهارات الاجتماعيّة، بينما لم تظهر أي علاقة دالة إحصائياً مع متوسط درجة بعد الوعي الذاتيّ بالانفعالات. كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالّة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha<0.05$) بين متوسط درجات الأطفال الموهوبين على مقياس مفهوم الذات، ومتوسط الدرجات على أبعاد التعاطف والدافعية والذكاء الانفعاليّ ككل، بينما لم تظهر أي علاقة دالة إحصائياً مع متوسط الدرجات على أبعاد الوعي الذاتيّ بالانفعالات، وإدارة الانفعالات، والمهارات الاجتماعيّة.وفي ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بإجراء مزيد من الدراسات حول تطور الذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة وطلبة المرحلة الأساسية، وتأثيره على التكيف الأكاديمي.

وهدفت دراسة المجالي (2010) وعنوانها "العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وبين كل من العزو السببي التحصيلي والتكيف الشخصي والاجتماعي والأكاديمي للطلبة الموهوبين والمتفوقين بدولة الإمارات العربية المتحدة". إلى استقصاء العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وبين كل من العزو السببي التحصيلي والتكيف الشخصي والاجتماعي والأكاديمي لدى عينة من الطلبة الموهوبين والمتفوقين في الصف العاشر بدولة الإمارات العربية المتحدة. ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة من مراكز الموهوبين بدولة الإمارات العربية المتحدة حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة(58) طالبا وطالبة، وتم استخدام المقاييس الآتية في الدراسة: مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، مقياس مينسوتا الشخصي والاجتماعي، مقياس التكيف الأكاديمي، مقياس أساليب العزو السببي التحصيلي. تم تكييف المقاييس الأربعة للبيئة الإماراتية والتحقق من دلالات صدقها وثباتها، ثم طبقت المقاييس على أفراد العينة. وبعد الانتهاء من جمع البيانات، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، تم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة لكل فرضية بحثية. كشفت نتائج الدراسة عن وجود معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية (a<=0.05) بين أبعاد الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية والتكيف الأكاديمي عند الطالبات فقط، ولم يظهر لعامل الجنس أية آثار دالة إحصائيا(a<=0.05) بين أبعاد الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية والعزو السببي التحصيلي عدا بعد (الاستقلال/ التقييد) عند الطلاب والطالبات وبعدي (الحماية الزائدة/ الإهمال، الديمقراطية/ الأوتوقراطية) عند الطلاب والطالبات ومعاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية (a<=0.05) بين أبعاد الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية والتكيف الأكاديمي عند الطالبات فقط، ولم يظهر لعامل الجنس أية أثار دالة إحصائيا(a<=0.05)على التكيف الشخصي والاجتماعي والتكيف الأكاديمي.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن) للتحقق من دراسة الفروق بين الموهوبين والعاديين في مهارات التكيف الاجتماعي بين الطلبة الذكور والإناث، وللتحقق من العلاقة بين مهارات التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى الموهوبين والعاديين.

حدود الدراسة:

تتحدد حدود الدراسة بما يلي:

- الحدود الموضوعية :

تقتصر هذه الدراسة على موضوع دراسة الفروق بين الموهوبين والعاديين في مهارات التكيف الاجتماعي .

-الحدود البشرية :
تمت الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين .

- الحدود الزمنية:
تم إجراء هذا البحث خلال العام الدراسي 2013 -2014م.

- الحدود المكانية:
تقتصر الدراسة على المدارس الثانوية بمملكة البحرين.

مجتمع الدراسة :
تكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمملكة البحرين حسب العام الدراسي (2013 – 2014م)، البالغ عددهم (31294) طالباً وطالبة، منهم (15335) طالبا، (15959) وطالبة، موزعين على محافظات مملكة البحرين والجنس كما يلي:

جدول (1) توزيع مجتمع الدراسة حسب متغيرات الجنس والمحافظة

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	**15335**	**49.0%**
	انثى	**15959**	**51.0%**
المحافظة	العاصمة	**5157**	**16.5%**
	المحرق	**4707**	**15.0%**
	الشمالية	**8391**	**26.8%**
	الوسطى	**11550**	**36.9%**
	الجنوبية	**1489**	**4.8%**
المجموع		**31294**	**100.0%**

يتضح من الجدول السابق أن (49.0%) من مجتمع الدراسة كان من الطلبة الذكور، أما الإناث فشكلت نسبتهن (51.0%) من مجتمع الدراسة، أما توزيع مجتمع الدراسة حسب المحافظات فيتضح أن (**16.5%**) منهم من محافظة العاصمة، و(**26.8%**) من المحافظة الشمالية.

عينة الدراسة :
تكونت عينة الدراسة من (300) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين والعاديين من الذين يدرسون بالمدارس الحكومية بمملكة البحرين تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة من المحافظة الشمالية ومحافظة العاصمة، منهم (149) طالبا موهوبا تم تحديدهم بالتعاون مع معلم الطلبة الموهوبين في المدرسة والمشرف الاكاديمي من خلال الاستمارات والسجلات الخاصة بالمتفوقين والموهوبين في المدارس، حيث يتم

تصنيف الطلبة على أنهم من الطلبة الموهوبين في هذه المدارس بناء على نتائج الطلبة في اختبارات التحصيل والتفوق الدراسي وعلى ترشيحات المعلمين وتقديراتهم ، وترشيحات أولياء الأمور، والأنشطة اللاصفية، إضافة إلى نتائج الطلبة على مقياس وكسلر للذكاء المطبق على البيئة البحرينية، وباقي العينة وعددهم (151) من الطلبة العاديين، حيث تم اختيار (100) طالبًا من كل صف دراسي من صفوف المرحلة الثانوية الثلاث، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (2) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الصف الدراسي

التحصيل	التكرار	النسبة المئوية
أول ثانوي	100	33.3%
ثاني ثانوي	100	33.3%
ثالث ثانوي	100	33.3%
المجموع	300	100%

أما خصائص عينة الدراسة حسب متغير تصنيف الطالب (موهوب، عادي) والجنس فهي موضحة في الجدول التالي :

جدول (3) توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس وتصنيف الطالب

الجس	تصنيف الطالب	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	موهوب	73	49.7%
	عادي	74	50.3%
	المجموع	**147**	**49.0%**
انثى	موهوبة	76	49.7%
	عادية	77	50.3%
	المجموع	**153**	**51.0%**
المجموع	موهوب	149	49.7%
	عادي	151	50.3%
	المجموع	**300**	**100%**

يتضح من الجدول السابق أن (49.0%) من العينة كان من الطلبة الذكور، منهم (49.7%) طالبا موهوباً، و(50.3%) طالباً عادياً. أما عينة الإناث فشكلت نسبتهن (51.0%) من عينة الدراسة منهن (49.7%) من الطالبات الموهوبات، و(50.3%) من الطالبات العاديات. أما توزيع عينة الدراسة ككل حسب تصنيف الطلبة فكانت متقاربة جدا حيث شكلت نسبة الطلبة الموهوبين (49.7%) من العينة، وشكلت نسبة الطلبة العاديين (50.3%).

وفيما يتعلق بخصائص عينة الدراسة حسب المرحلة العمرية فهي موضحة في الجدول التالي:

جدول (4) توزيع عينة الدراسة حسب المرحلة العمرية

المرحلة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 15 سنة	95	31.7%
من 15 سنة الى اقل من 18 سنة	102	34.0%
من 18 سنة فأكثر	103	34.3%
المجموع	300	100%

يتضح من نتائج خصائص عينة الدراسة حسب المرحلة العمرية وجود تقارب بين النسب، فيما نسبته (31.7%) من العينة أعمارهم أقل من 15 سنة، وما نسبته (34.0%) منهم من 15 سنة إلى اقل من 18 سنة ، أما الطلبة الذين من 18 سنة فأكثر فكانت نسبتهم (34.3%).

أدوات الدراسة :

استخدمت الدراسة الحالية مقياس مهارات التكيف الاجتماعي من إعداد الباحث.

صدق وثبات المقياس

استخدم الباحث في هذه الدراسة الحالية أنواع الصدق والثبات التالية:

أولا: صدق المضمون (الصدق الظاهري)

تم عرض المقياس على (5) من المحكّمين الأكاديميين والميدانيين وكذلك بعض المختصين في علم النفس من جامعة البحرين (ملحق رقم 4) حيث تمت الاستنارة بخبراتهم العلمية، وقد تم طلب إبداء الرأي منهم في المقياس ومحاوره وعباراته.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي

طبقت على عينة من 50 طالبا منهم 25 طالبا موهوبا و 25 طالبا عاديا بهدف التحقق من الصدق الداخلي قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لمقياس مهارات التكيف الاجتماعي عن طريق حساب العلاقة بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون وخرجت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0.01 مما يطمئن الباحث على صلاحية المقياس.

ثالثا: مؤشرات الثبات:

تم حساب الثبات بعدة طرق هي:

1- طريقة إعادة التطبيق : تم حساب الثبات بالإعادة بفاصل زمني قدرة عشرة أيام على العينة نفسها التي كان عددها (50) طالباً وطالبة ، وقد استخدم معامل الارتباط بيرسون لحساب درجة الارتباط بين درجات الطلبة في التطبيقين وقد بلغ معامل الثبات (0.847) وبذلك فالمقياس يتمتع بقدر من الثبات يُوثق به.

2- حساب ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ

قام الباحث بحساب ثبات درجات مقياس مهارات التكيف الاجتماعي الكلي وثبات درجات المحاور الفرعية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من الاتساق الداخلي لعبارات المقياس والأبعاد الفرعية والمقياس الكلي ، والجدول التالي يوضح قيم الثبات المستخرجه.

جدول(5) قيم الثبات باستخدام ألفا كرونباخ (ن=50)

المحاور	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
- التواصل مع الآخرين	10	0.929
- التعاطف	10	0.823
- التعاون	10	0.915
- الدرجة الكلية للمقياس	30	0.889

تشير معاملات الثبات المستخرجه بمعادلة ألفا كروبناخ من الجدول السابق إلى مستوى ثبات المقياس ومحاوره، حيث كانت قيمة ألفا لمقياس مهارات التكيف الاجتماعي 0.889 وهي قيمة مرتفعة.

رابعا: الصدق المرتبط بمحك

يبين جدول (7) معاملات الثبات والصدق ، وكان المحك المستخدم لحساب الصدق هو مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي حيث حساب معاملات الارتباط بين المقياس الحالي (مقياس مهارات التكيف الاجتماعي) ومقياس آخر شبيه به يتسم بالصدق وهو مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي ، (رمزي،1974) .

جدول (6) معاملات الصدق المرتبط بالمحك لمقياس التكيف الاجتماعي المدرسي

العينة	صدق المحك	
	ن	**الصدق**
موهوبين	25	**0,64
عاديين	25	**0,62
العينة الكلية	50	**0,67

**** الارتباط دال إحصائيا عند (0.01)**

ومن ملاحظة جدول (7) يتضح أن معاملات صدق المحك من خلال معاملات ارتباط بيرسون، كانت دالة إحصائياً عند مستوى 0,01، وتعد دليلاً على صدق المقياس. وقد حسبت معاملات الارتباط المتبادلة بين فقرات مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي ثم حللت بطريقة المحاور الأساسية، كما هو موضح تاليا:

خامسا: معاملات الارتباط البينية للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس

جدول (7) معاملات الارتباط البينية لمتوسطات درجة أفراد العينة للأبعاد الثلاثة (التواصل مع الآخرين – التعاطف – التعاون) لمقياس مهارات التكيف الاجتماعي بالأبعاد الأخرى وبالدرجة الكلية للمقياس

أداة القياس	الأبعاد	التواصل مع الآخرين	التعاطف	التعاون	الدرجة الكلية
مقياس التكيف الاجتماعي	التواصل الاجتماعي مع الآخرين	-	*0.459	*0.598	*0.822
	التعاطف		-	*0.675	*0.818
	التعاون			-	*0.901
	الدرجة الكلية للمقياس				-

*** دال عند 0.001**

ويتضح من الجدول أعلاه دلالة معاملات ارتباط متوسطات درجات أفراد العينة للأبعاد الثلاثة (التواصل الاجتماعي مع الآخرين – التعاطف – التعاون) لمقياس مهارات التكيف الاجتماعي وبالدرجة الكلية للمقياس.

وبذلك تكَّون المقياس بصورته النهائية بعد مؤشرات الصدق والثبات من (30) عبارة موزعة حسب المحاور التالية :

- محور: التواصل الاجتماعي مع الآخرين: وتكون من (10) عبارات.
- محور: التعاون: وتكون من (10) عبارات.
- محور: التعاطف: وتكون من (10) عبارات.

- **تصحيح المقياس**

تم اعتماد خمسة بدائل لاستجابات العينة على مقياس مهارات التكيف الاجتماعي بحيث تفصح عنها إجابات أفراد العينة على النحو الآتي: تعطى الدرجات التالية للعبارات الموجبة: دائماً (5)، غالبًا (4)، أحيانًا (3)، نادراً (2)، أبدًا(1)، وفي حال العبارات السالبة: يتم تصحيح الاستجابات كما يلي: دائماً (1)، غالبًا (2)، أحيانًا (3)، نادراً (4)، أبدًا (5)، حيث تشير الدرجة العالية إلى المستويات العالية من التكيف الاجتماعي. أما العبارات السالبة في المقياس فهي ذوات الأرقام التالية:

- محور: التواصل الاجتماعي مع الآخرين: العبارات ذوات الأرقام (1، 5، 8، 9).
- محور: التعاون: العبارات ذوات الأرقام (11، 14، 17، 18).
- محور: التعاطف: العبارات ذوات الأرقام (19، 21، 24، 26، 30).

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة الموهوبين ومتوسطات درجات الطلبة العاديين على مقياس مهارات التكيف الاجتماعي الكلي وأبعاده الفرعية (العينة الكلية، وعينة الذكور وعينة الإناث)؟

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة من الموهوبين والعاديين بالنسبة للعينة الكلية (الذكور والإناث) على مقياس مهارات التكيف

الاجتماعي، وتم استخدام اختبار " ت " للمجموعات المستقلة للتعرف على دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (8) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة الموهوبين ومتوسطات درجات الطلبة العاديين على مقياس مهارات التكيف الاجتماعي الكلي وأبعاده الفرعية (ن=300)

البعد	الفئة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	درجات الحرية	قيمة الدلالة
التواصل الاجتماعي مع الآخرين	موهوبين	149	3.647	0.523	3.177	298	0.002
	عاديين	151	3.455	0.524			
التعاون	موهوبين	149	3.637	0.503	4.321	298	0.001
	عاديين	151	3.393	0.476			
التعاطف	موهوبين	149	4.156	0.496	3.567	298	0.001
	عاديين	151	3.938	0.560			
التكيف الاجتماعي ككل	موهوبين	149	3.813	0.409	4.736	298	0.001
	عاديين	151	3.595	0.389			

يتبين من نتائج الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين ومتوسطات استجابات الطلبة العاديين على الدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي، لصالح الموهوبين، حيث بينت النتائج أن قيمة ت بلغت (4.736)، وهي دالة عند مستوى ($P\leq0.001$).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين ومتوسطات استجابات الطلبة العاديين على بعد التواصل الاجتماعي مع الآخرين، لصالح الموهوبين، حيث بينت النتائج أن قيمة ت بلغت (3.177)، وهي دالة عند مستوى ($P\leq0.01$).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين ومتوسطات استجابات الطلبة العاديين على بعد التعاون ، لصالح الموهوبين، حيث بينت النتائج أن قيمة ت بلغت (4.321)، وهي دالة عند مستوى ($P\leq0.001$).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين ومتوسطات استجابات الطلبة العاديين على بعد التعاطف، لصالح الموهوبين بمتوسط حسابي (4.156) لعينة الطلبة الموهوبين، و(3.938) لعينة الطلبة العاديين، حيث بينت النتائج أن قيمة "ت" بلغت (3.567)، وهي دالة عند مستوى ($P\leq0.001$).

واستكمالا للإجابة على سؤال الدراسة الأول تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة من الموهوبين والعاديين (الذكور) على مقياس مهارات التكيف الاجتماعي، وتم استخدام اختبار " ت " للمجموعات المستقلة للتعرف على دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (9) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة الذكور الموهوبين والعاديين على مقياس مهارات التكيف الاجتماعي الكلي وأبعاده الفرعية (ن=147)

البعد	الفئة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التواصل الاجتماعي مع الآخرين	موهوبين	73	3.538	0.517	1.504	145	0.135
	عاديين	74	3.417	0.480			
التعاون	موهوبين	73	3.487	0.499	2.185	145	0.030
	عاديين	74	3.326	0.408			
التعاطف	موهوبين	73	3.943	0.539	3.709	145	0.000
	عاديين	74	3.645	0.451			
التكيف الاجتماعي ككل	موهوبين	73	3.656	0.426	3.080	145	0.002
	عاديين	74	3.463	0.347			

يتبين من نتائج الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($P\leq0.01$) بين متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين ومتوسطات استجابات الطلبة العاديين (الذكور) على الدرجة الكلية لمقياس مهارات التكيف الاجتماعي، لصالح الموهوبين بمتوسط حسابي (3.656) لعينة الطلبة الموهوبين، و(3.463) لعينة الطلبة العاديين.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين ومتوسطات استجابات الطلبة العاديين (الذكور) على بعد التواصل الاجتماعي مع الآخرين.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($P\leq0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين ومتوسطات استجابات الطلبة العاديين (الذكور) على بعد التعاون ، لصالح الموهوبين بمتوسط حسابي (3.487) لعينة الطلبة الموهوبين، و(3.326) لعينة الطلبة العاديين.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($P\leq0.01$) بين متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين ومتوسطات استجابات الطلبة العاديين (الذكور) على بعد التعاطف ، لصالح الموهوبين بمتوسط حسابي (3.943) لعينة الطلبة الموهوبين، و(3.645) لعينة الطلبة العاديين.

كما تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة الإناث فقط من الموهوبات والعاديات على مقياس التكيف الاجتماعي، وتم استخدام اختبار ت

للمجموعات المستقلة للتعرف على دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (10) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات الموهوبات ومتوسطات درجات الطالبات العاديات على مقياس مهارات التكيف الاجتماعي الكلي وأبعاده الفرعية (ن=153)

البعد	الفئة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	درجات الحرية	قيمة الدلالة
التواصل الاجتماعي مع الآخرين	موهوبات	76	3.760	0.508	2.991	151	0.003
	عاديات	77	3.495	0.567			
التعاون	موهوبات	76	3.793	0.461	4.032	151	0.000
	عاديات	77	3.462	0.531			
التعاطف	موهوبات	76	4.378	0.324	1.963	151	0.050
	عاديات	77	4.243	0.498			
التكيف الاجتماعي ككل	موهوبات	76	3.977	0.318	4.195	151	0.000
	عاديات	77	3.733	0.383			

يتبين من نتائج الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($P\leq0.01$) بين متوسطات استجابات الطلبات الموهوبات ومتوسطات استجابات الطالبات العاديات على الدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي، لصالح الطلبات الموهوبات بمتوسط حسابي (3.977) لعينة الطالبات الموهوبات ، و(3.733) لعينة الطالبات العاديات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($P\leq0.01$) بين متوسطات استجابات الطالبات الموهوبات ومتوسطات استجابات الطالبات العاديات على بعد التواصل الاجتماعي مع الآخرين، لصالح الطالبات الموهوبات بمتوسط حسابي (3.760) لعينة الطالبات الموهوبات ، و(3.495) لعينة الطالبات العاديات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($P\leq0.01$)بين متوسطات استجابات الطالبات الموهوبات ومتوسطات استجابات الطالبات العاديات على بعد التعاون ، لصالح الطالبات الموهوبات بمتوسط حسابي (3.793) لعينة الطالبات الموهوبات، و(3.462) لعينة الطالبات العاديات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($P\leq0.05$) بين متوسطات استجابات الطالبات الموهوبات ومتوسطات استجابات الطالبات العاديات على بعد التعاطف ، لصالح الطالبات الموهوبات بمتوسط حسابي (4.378) لعينة الطالبات الموهوبات، و(4.243) لعينة الطالبات العاديات.

نتائج السؤال الثاني: هل يوجد أثر دال إحصائيا لمتغيرات الموهبة والفئة العمرية والجنس والتفاعل بينها على أبعاد مقياس مهارات التكيف الاجتماعي؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث أولا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أبعاد مقياس التكيف الاجتماعي حسب الموهبة والفئة العمرية والجنس والتفاعل بينها كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أبعاد مقياس مهارات التكيف الاجتماعي حسب الموهبة والفئة العمرية والجنس والتفاعل بينها

الموهبة	الجنس	العمر	الإحصاءات	التواصل الاجتماعي مع الآخرين	التعاون	التعاطف	التكيف الاجتماعي ككل
موهوب	ذكر	أقل من 15سنة	المتوسط الحسابي	3.500	3.100	4.100	3.567
			الانحراف المعياري	.0000	.0000	.0000	.0000
		من 15 إلى أقل من 18 سنة	المتوسط الحسابي	3.526	3.511	3.946	3.661
			الانحراف المعياري	.5257	.5011	.5521	.4370
		من 18 سنة فأكثر	المتوسط الحسابي	4.000	3.000	3.700	3.567
			الانحراف المعياري	.0000	.0000	.0000	.0000
		الكلي	المتوسط الحسابي	3.538	3.487	3.943	3.656
			الانحراف المعياري	.5172	.4986	.5392	.4257
	أنثى	أقل من 15سنة	المتوسط الحسابي	3.500	3.700	4.250	3.817
			الانحراف المعياري	.2309	.4619	.4041	.0577
		من 15 إلى أقل من 18 سنة	المتوسط الحسابي	3.775	3.799	4.386	3.986
			الانحراف المعياري	.5166	.4635	.3210	.3246
		من 18 سنة فأكثر	المتوسط الحسابي	3.438	3.428	3.513	3.463
			الانحراف المعياري	.2550	.2134	.1343	.1408
		الكلي	المتوسط الحسابي	3.760	3.793	4.378	3.977
			الانحراف المعياري	.5082	.4608	.3241	.3181
	الكلي	أقل من 15سنة	المتوسط الحسابي	3.500	3.500	4.200	3.733
			الانحراف المعياري	.1789	.4733	.3225	.1366
		من 15 إلى أقل من 18 سنة	المتوسط الحسابي	3.648	3.652	4.161	3.820
			الانحراف المعياري	.5342	.5025	.5032	.4179
		من 18 سنة فأكثر	المتوسط الحسابي	4.000	3.000	3.700	3.567
			الانحراف المعياري	.0000	.0000	.0000	.0000
		الكلي	المتوسط الحسابي	3.647	3.637	4.156	3.813
			الانحراف المعياري	.5231	.5029	.4960	.4087
عادي	ذكر	أقل من 15سنة	المتوسط الحسابي	3.338	3.438	3.613	3.463
			الانحراف المعياري	.2560	.2134	.1553	.1408

الموهبة	الجنس	العمر	الإحصاءات	التواصل الاجتماعي مع الآخرين	التعاون	التعاطف	التكيف الاجتماعي ككل
		من 15 إلى أقل من 18 سنة	المتوسط الحسابي	3.459	3.323	3.679	3.487
			الانحراف المعياري	.4845	.4300	.4546	.3529
		من 18 سنة فأكثر	المتوسط الحسابي	2.700	3.100	3.000	2.933
			الانحراف المعياري	.1732	.1732	.5196	.1732
		الكلي	المتوسط الحسابي	3.417	3.326	3.645	3.463
			الانحراف المعياري	.4797	.4079	.4512	.3474
	أنثى	أقل من 15سنة	المتوسط الحسابي	3.407	3.464	3.864	3.579
			الانحراف المعياري	.2336	.3342	.3795	.1929
		من 15 إلى أقل من 18 سنة	المتوسط الحسابي	3.491	3.431	4.260	3.728
			الانحراف المعياري	.5815	.5296	.5034	.3934
		من 18 سنة فأكثر	المتوسط الحسابي	3.550	4.000	3.950	3.833
			الانحراف المعياري	.1732	.1155	.2887	.0000
		الكلي	المتوسط الحسابي	3.495	3.462	4.243	3.733
			الانحراف المعياري	.5666	.5314	.4980	.3832
	الكلي	أقل من 15سنة	المتوسط الحسابي	3.338	3.438	3.613	3.463
			الانحراف المعياري	.2560	.2134	.1553	.1408
		من 15 إلى أقل من 18 سنة	المتوسط الحسابي	3.476	3.379	3.978	3.611
			الانحراف المعياري	.5349	.4851	.5604	.3920
		من 18 سنة فأكثر	المتوسط الحسابي	3.186	3.614	3.543	3.448
			الانحراف المعياري	.4811	.4981	.6241	.4914
		الكلي	المتوسط الحسابي	3.455	3.393	3.938	3.595
			الانحراف المعياري	.5238	.4758	.5601	.3886
الكلي	ذكر	أقل من 15سنة	المتوسط الحسابي	3.370	3.370	3.710	3.483
			الانحراف المعياري	.2359	.2359	.2470	.1317
		من 15 إلى أقل من 18 سنة	المتوسط الحسابي	3.494	3.421	3.818	3.578
			الانحراف المعياري	.5057	.4762	.5234	.4070
		من 18 سنة فأكثر	المتوسط الحسابي	3.220	3.060	3.280	3.187
			الانحراف المعياري	.7225	.1342	.5310	.3679
		الكلي	المتوسط الحسابي	3.477	3.406	3.793	3.559
			الانحراف المعياري	.5007	.4609	.5173	.3990

الموهبة	الجنس	العمر	الإحصاءات	التواصل الاجتماعي مع الآخرين	التعاون	التعاطف	التكيف الاجتماعي ككل
	أنثى	أقل من 15سنة	المتوسط الحسابي	3.500	3.700	4.250	3.817
			الانحراف المعياري	.2309	.4619	.4041	.0577
		من 15 إلى أقل من 18 سنة	المتوسط الحسابي	3.632	3.614	4.322	3.856
			الانحراف المعياري	.5665	.5292	.4260	.3823
		من 18 سنة فأكثر	المتوسط الحسابي	3.550	4.000	3.950	3.833
			الانحراف المعياري	.1732	.1155	.2887	.0000
		الكلي	المتوسط الحسابي	3.627	3.627	4.310	3.854
			الانحراف المعياري	.5529	.5229	.4247	.3719
	الكلي	أقل من 15سنة	المتوسط الحسابي	3.407	3.464	3.864	3.579
			الانحراف المعياري	.2336	.3342	.3795	.1929
		من 15 إلى أقل من 18 سنة	المتوسط الحسابي	3.564	3.518	4.071	3.717
			الانحراف المعياري	.5405	.5118	.5390	.4180
		من 18 سنة فأكثر	المتوسط الحسابي	3.367	3.478	3.578	3.474
			الانحراف المعياري	.5500	.5094	.5449	.4288
		الكلي	المتوسط الحسابي	3.550	3.514	4.047	3.704
			الانحراف المعياري	.5313	.5037	.5395	.4127

يتبيَّن من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة على أبعاد مقياس مهارات التكيف الاجتماعي حسب الموهبة والفئة العمرية والجنس والتفاعل بينها، وللتعرف على دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تم استخدام تحليل التباين الثلاثي على الدرجة الكلية لمقياس مهارات التكيف الاجتماعي كما هو موضح في الجدول (11)، وتحليل التباين متعدد المتغيرات على أبعاد مقياس مهارات التكيف الاجتماعي كما هو موضح في الجدول (12):

جدول (12) نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات لأثر متغيرات الموهبة والفئة العمرية والجنس والتفاعل بينها على أبعاد مقياس مهارات التكيف الاجتماعي

مصدر التباين	أبعاد التكيف الاجتماعي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الموهبة	**التواصل الاجتماعي**	2.296	1	**2.296**	**8.631**	**0.004**
	التعاون	0.009	1	0.009	0.039	0.844
	التعاطف	1.378	1	**1.378**	**6.551**	**0.011**
الجنس	**التواصل الاجتماعي**	0.792	1	0.792	2.978	0.085

مصدر التباين	أبعاد التكيف الاجتماعي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	التعاون	2.29	1	**2.29**	**10.237**	**0.002**
	التعاطف	2.333	1	**2.333**	**11.089**	**0.001**
الفئة العمرية	**التواصل الاجتماعي**	0.153	2	0.076	0.287	0.751
	التعاون	0.006	2	0.003	0.013	0.987
	التعاطف	1.049	2	0.525	2.493	0.084
الموهبة *الجنس	**التواصل الاجتماعي**	0.812	1	0.812	3.052	0.082
	التعاون	0.553	1	0.553	2.47	0.117
	التعاطف	0.346	1	0.346	1.647	0.211
الموهبة *العمر	**التواصل الاجتماعي**	1.766	2	**0.883**	**3.321**	**0.038**
	التعاون	0.504	2	0.252	1.128	0.325
	التعاطف	0.282	2	0.141	0.671	0.512
الجنس *العمر	**التواصل الاجتماعي**	1.171	2	0.585	2.201	0.113
	التعاون	1.147	2	0.574	2.565	0.079
	التعاطف	0.33	2	0.165	0.784	0.458
الموهبة *الجنس *العمر	**التواصل الاجتماعي**	.326	2	.326	1.196	.275
	التعاون	.023	2	.023	.103	.748
	التعاطف	.241	2	.241	1.133	.288
الخطأ	**التواصل الاجتماعي**	77.131	290	0.266		
	التعاون	64.866	290	0.224		
	التعاطف	61.011	290	0.21		
الكلي	**التواصل الاجتماعي**	3865.87	300			
	التعاون	3780.32	300			
	التعاطف	4999.68	300			
الكلي المصحح	**التواصل الاجتماعي**	84.41	299			
	التعاون	75.861	299			
	التعاطف	87.027	299			

يتبين من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($P\leq0.01$) بين متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين ومتوسطات استجابات الطلبة العاديين على بعد التواصل الاجتماعي مع الآخرين، لصالح الموهوبين، حيث بلغت قيمة ف (8.631)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.004). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($P\leq0.01$) بين متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين ومتوسطات استجابات الطلبة العاديين على بعد

التعاطف، لصالح الموهوبين، حيث بلغت قيمة ف (6.551)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.011). وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين ومتوسطات استجابات الطلبة العاديين على بعد التعاون.

ويتبين من نتائج الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($P\leq0.01$) بين متوسطات استجابات الطلبة على بعد التعاون من مقياس التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة ف (10.237)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.002). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($P\leq0.001$) بين متوسطات استجابات الطلبة على بعد التعاطف من مقياس التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة ف (11.089)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.001). وعدم جود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطات استجابات الطلبة على بعد التواصل الاجتماعي مع الآخرين من مقياس التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس.

ويتبين من نتائج الجدول (13) عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطات استجابات الطلبة على بعد التواصل الاجتماعي مع الآخرين وبعد التعاون وبعد التعاطف تعزى لمتغير العمر، وللتفاعل بين الموهبة والجنس، والتفاعل بين الجنس والعمر. وعدم جود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطات استجابات الطلبة على بعد التعاون وبعد التعاطف تعزى للتفاعل بين الموهبة والعمر. وعدم جود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطات استجابات الطلبة على بعد التواصل الاجتماعي وبعد التعاون وبعد التعاطف تعزى للتفاعل بين الموهبة والجنس والعمر.

كما تظهر نتائج الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($P\leq0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة على بعد التواصل الاجتماعي مع الآخرين تعزى للتفاعل بين الموهبة والعمر، حيث بلغ قيمة ف (3.321)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.038).

جدول (13) نتائج تحليل التباين الثلاثي لأثر متغيرات الموهبة والفئة العمرية والجنس والتفاعل بينها على مقياس مهارات التكيف الاجتماعي الكلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الموهبة	0.86	1	0.86	**6.283**	**0.013**
الجنس	1.717	1	1.717	**12.538**	**0.000**
الفئة العمرية	0.139	2	0.07	0.509	0.602
الموهبة*الجنس	0.124	1	0.124	0.904	0.342
الموهبة*العمر	0.256	2	0.128	0.933	0.394
الجنس*العمر	0.717	2	0.358	2.617	0.075
الموهبة*الجنس*العمر	.001	2	.001	.004	0.949

الخطأ	39.705	290	0.137		
الكلي	4166.079	300			
الكلي المصحح	50.935	299			

يتبين من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين ومتوسطات استجابات الطلبة العاديين على الدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي، لصالح الموهوبين بمتوسط حسابي (3.813) لعينة الطلبة الموهوبين، و(3.595) لعينة الطلبة العاديين. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطات استجابات الطلبة على الدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث بمتوسط حسابي (3.854) لعينة الإناث، و(3.559) لعينة الذكور.

ويتبين من نتائج الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطات استجابات الطلبة على الدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي تعزى لمتغيرات العمر والتفاعل بين الموهبة والجنس، والتفاعل بين الموهبة والعمر، والتفاعل بين الجنس والعمر، والتفاعل بين الموهبة والجنس والعمر.

نتيجة السؤال الثالث: هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مهارات التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة الموهوبين والعاديين ؟

للتعرف على طبيعة العلاقة بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى العينة ككل ولدى عينة الذكور والإناث كل على حدة تم استخدام معاملات ارتباط بيرسون كما هو الموضح في الجداول التالية:

جدول (14) دلالة العلاقة بين مهارات التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة الموهوبين والعاديين

البعد	العينة ككل (ن=300)	الموهوبون	العاديون
التواصل الاجتماعي مع الآخرين	.227(**)	.242(**)	. 21
التعاون	.216(**)	.181(*)	-.15
التعاطف	.306(**)	.361(**)	. 15
التكيف الاجتماعي ككل	.318(**)	.356(**)	.90

*** معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α =0.05).**

****معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α =0.01).**

يتبيّن من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية (0.01) بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة الموهوبين والعاديين (ر=.318)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التكيف الاجتماعي الثلاث

والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة الموهوبين والعاديين، وكانت أقوى علاقة بين بعد التعاطف والتحصيل الدراسي (ر=306.).

ويتبيّن من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية (0.01) بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة الموهوبين (ر=356.)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التكيف الاجتماعي الثلاث والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة الموهوبين والعاديين، وكانت أقوى علاقة بين بعد التعاطف والتحصيل الدراسي (ر=361.).

كما يتبيّن من نتائج الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية (0.05) بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة العاديين وذلك على الدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي وعلى أبعاد المقياس الثلاث.

وعد مقارنة قوة العلاقة بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين نجد أن العلاقة لدى عينة الطلبة الموهوبين أقوى حيث كانت دالة إحصائيا على جميع الأبعاد، في حين لم تكن دالة إحصائيا لدى عينة الطلبة العاديين وذلك على جميع الأبعاد.

جدول (15) دلالة العلاقة بين مهارات التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة الموهوبين والعاديين الذكور

البعد	الذكور (ن=147)	ذكور موهوبون (ن=73)	ذكور عاديون (ن=74)
التواصل الاجتماعي مع الآخرين	.219(**)	.309(**)	.169
التعاون	.236(**)	.181	.183
التعاطف	.358(**)	.268(*)	.245(*)
التكيف الاجتماعي ككل	.337(**)	.309(**)	.255(*)

*** معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α =0.05).**

****معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α =0.01).**

يتبيّن من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية (0.01) بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة الموهوبين والعاديين الذكور (ر=337.)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التكيف الاجتماعي الثلاث والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة الموهوبين والعاديين الذكور، وكانت أقوى علاقة بين بعد التعاطف والتحصيل الدراسي (ر=358.).

ويتبيّن من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية (0.01) بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلاب الموهوبين الذكور (ر=309.)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد التواصل

الاجتماعي مع الآخرين من أبعاد التكيف الاجتماعي الثلاث والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلاب الموهوبين الذكور (ر=309.)، وبين بعد التعاطف والتحصيل الدراسي (ر=268.).

كما يتبيّن من نتائج الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية (0.05) بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة العاديين وذلك على الدرجة الكلية لمقياس مهارات التكيف الاجتماعي وعلى أبعاد المقياس الثلاثة.

وعند مقارنة قوة العلاقة بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي بين الطلاب الذكور الموهوبين والطلاب الذكور العاديين نجد أن العلاقة كانت أقوى لدى عينة الطلاب الذكور الموهوبين منها عن الطلاب العاديين.

جدول (16) دلالة العلاقة بين مهارات التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطالبات الموهوبات والعاديات

البعد	إناث (ن=153)	اناث موهوبات (ن=76)	اناث عاديات (ن=77)
التواصل الاجتماعي مع الآخرين	.221(**)	.282(*)	-.039
التعاون	.173(*)	.119	.011
التعاطف	.230(**)	.238(*)	.090
التكيف الاجتماعي ككل	.278(**)	.297(*)	.015

*** معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α =0.05).**

****معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α =0.01).**

يتبيّن من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية (0.01) بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطالبات الموهوبات والعاديات (ر=278.)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التكيف الاجتماعي الثلاثة والتحصيل الدراسي لدى عينة الطالبات الموهوبات والعاديات، وكانت أقوى علاقة بين بعد التعاطف والتحصيل الدراسي (ر=230.).

ويتبيّن من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية (0.01) بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطالبات الموهوبات (ر=297.)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد التواصل الاجتماعي مع الآخرين من أبعاد التكيف الاجتماعي الثلاثة والتحصيل الدراسي لدى عينة الطالبات الموهوبات (ر=282.)، وبين بعد التعاطف والتحصيل الدراسي (ر=238.).

كما يتبيّن من نتائج الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية (0.05) بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطالبات العاديات وذلك على الدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي وعلى أبعاد المقياس الثلاثة.

وعند مقارنة قوة العلاقة بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي بين الطالبات الموهوبات والطالبات العاديات نجد أن العلاقة لدى عينة الطالبات الموهوبات أقوى حيث

كانت دالة إحصائيا على الدرجة الكلية وعلى بعدين، في حين لم تكن دالة إحصائيا لدى عينة الطالبات العاديات وذلك على جميع الأبعاد.

مناقشة النتائج :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الفروق في أبعاد التكيف الاجتماعي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين، وإيجاد الفروق في التكيف الاجتماعي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين حسب متغير الجنس والفئات العمرية في أبعاد التكيف الاجتماعي. وأشارت نتائج الدراسة إلى الآتي:

مناقشة نتائج السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة الموهوبين ومتوسطات درجات الطلبة العاديين على مقياس التكيف الاجتماعي الكلي وأبعاده الفرعية (العينة الكلية، وعينة الذكور وعينة الإناث)؟

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين ومتوسطات استجابات الطلبة العاديين على الدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي، لصالح الموهوبين. كما أشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين ومتوسطات استجابات الطلبة العاديين على بعد التواصل الاجتماعي مع الآخرين، وعلى بعد التعاون وعلى بعد التعاطف وكانت جميع الفروق لصالح الموهوبين.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين الذكور ومتوسطات استجابات الطلبة العاديين الذكور على الدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي، وعلى بعد التعاون، وعلى بعد التعاطف وكانت جميع الفروق لصالح الموهوبين. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطات استجابات الطالبات الموهوبات ومتوسطات استجابات الطالبات العاديات على الدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي، وعلى بعد التواصل الاجتماعي مع الآخرين، وعلى بعد التعاون، وعلى بعد التعاطف وكانت جميع الفروق للطالبات الموهوبات. يلاحظ من النتائج السابقة تفوق الطلاب الموهوبين على الطلاب العاديين في مهارات التكيف الاجتماعي سواء لدى العينة ككل أو لدى عينة الذكور والإناث على حدة، ويمكن تفسير هذه النتائج من خصائص الطلبة الموهوبين فهم أولئك الذين يعطون دليلا على اقتدارهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية والاجتماعية كما أشار كلارك (Clark, 1992). وهذه القدرات تنعكس إيجابيا على تفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين، بحيث يكونون أكثر قدرة على التواصل الاجتماعي والتكيف مع مختلف الظروف الاجتماعية، خاصة أولئك الموهوبين الذين يمتازون بمستويات عالية من الذكاء الاجتماعي/التفاعلي الذي يتضمن النظر إلى خارج الذات نحو سلوك الآخرين ومشاعرهم ودوافعهم، والقدرة على إدراك الحالات المزاجية للآخرين والتمييز بينها وإدراك نواياهم، ودوافعهم ومشاعرهم، ويتضمن كذلك الحساسية لتعبيرات الوجه

والصوت والإيحاءات والمؤشرات المختلفة التي تؤثر في العلاقات الاجتماعية والتكيف الاجتماعي بشكل ايجابي.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: هل يوجد أثر دال إحصائيا لمتغيرات الموهبة والفئة العمرية والجنس والتفاعل بينها على أبعاد التكيف الاجتماعي؟

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين ومتوسطات استجابات الطلبة العاديين على الدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي، لصالح الموهوبين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطات استجابات الطلبة على الدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطات استجابات الطلبة على بعد التعاون وبعد التعاطف من مقياس التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ويمكن تفسير تفوق الإناث على الذكور في بعد التعاون من طبيعة المجتمع العربي الذي يربي الفتاة على معاونة الأسرة في شؤون البيت وفي العناية بالأخوة الصغار، وفيما يتعلق ببعد التعاطف فإن الجانب العاطفي أقوى لدى الإناث مقارنة بالذكور، حيث أن الفتيات أكثر عطفا من الذكور، كما أن الجانب الوجداني لديهن أعلى. وقد توصلت دراسة راشد (2011) التي كانت حول التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح عينة الإناث، مما يدعم تفوق الإناث على الذكور في البيئة البحرينية في مجال التوافق الشخصي والاجتماعي.

وهذه النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه دراسة الأشعل (2008) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الإناث والذكور العاديين في التكيف النفسي، كذلك دراسة المجالي (2010) حيث تبين من نتائجها عدم وجود أثر دال إحصائيا(a<=0.05) لعامل الجنس على التكيف الشخصي والاجتماعي والتكيف الأكاديمي. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطات استجابات الطلبة على الدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي تعزى لمتغيرات العمر والتفاعل بين الموهبة والجنس، والتفاعل بين الموهبة والعمر، والتفاعل بين الجنس والعمر، والتفاعل بين الموهبة والجنس والعمر.

مناقشة نتيجة السؤال الثالث: هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة الموهوبين والعاديين ؟

يتبيّن من النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية (0.01) بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة الموهوبين والعاديين (ر=.318)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التكيف الاجتماعي الثلاث والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة الموهوبين والعاديين، وكانت أقوى علاقة بين بعد التعاطف والتحصيل الدراسي (ر=.306). ويتبيّن من النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة

إحصائية (0.01) بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة الموهوبين (ر=356.)،ويتبيّن من النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية (0.05) بين التكيف الاجتماعي في جانب التواصل الاجتماعي مع الآخرين وفي جانب التعاطف والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة العاديين.

وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية (0.01) بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة الموهوبين والعاديين الذكور (ر=337.)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التكيف الاجتماعي الثلاثة والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة الموهوبين والعاديين الذكور، وكانت أقوى علاقة بين بعد التعاطف والتحصيل الدراسي (ر=358.). كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية (0.01) بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطالبات الموهوبات والعاديات (ر=278.).

التوصيات :

- ضرورة إجراء برامج إرشادية تعنى بتعليم الموهوبين في مهارات التكيف الاجتماعي لأن لها علاقة قوية بالتحصيل الدراسي وتتفاوت بين الذكور والإناث.
- تعليم مهارات للطلبة العاديين لارتباطها بالتكيف الاجتماعي والنجاح في الحياة.
- عمل برامج إرشادية للطلبة العاديين بحيث تركِّز هذه البرامج على زيادة مهارات التكيف الاجتماعي لديهم.
- الاهتمام بتوعية الطلبة من خلال الإذاعة المدرسية ومجالس الطلبة والآباء بضرورة التركيز على توجيه الطلاب نحو المشاركة في الأنشطة اللاصفيّة التي تخص الموهوبين كالروبوت مثلاً لأن فيها تعاون وتفاعل.

المراجع

المراجع العربية :

أبو زيتون، جمال عبد الله ، وبنات، سهيلة محمود (2010). التكيف النفسي وعلاقته بمهارة حل المشكلات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين. **مجلة العلوم التربوية والنفسية، 11**(2)، 39-34.

أبو مغلي، سمير عبدالحافظ سلامة (2002). **الموهبة والتفوق،** ط1. عمّان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

أبو نيان، إبراهيم و الضبيبان ،صالح موسى (1997). **أساليب وطرق اكتشاف الموهوبين في المملكة العربية السعودية**. ندوة أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في التعليم الأساسي بدول الخليج العربية ،الرياض ، مكتب التربية العربية لدول الخليج، 253 –261.

الأحمد, عدنان وآخرون (2006). **علم الاجتماع التربوي،** ط2. دمشق: منشورات جامعة دمشق.

الأشعل، نادية عبد الرحمن زكى (2008). **الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من العاديين والموهوبين بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي**. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة كفر الشيخ، مصر.

الأنديجاني، عبد الوهاب بن مشرب عصام الدين (2009). **الفرق بين الموهوبين والعاديين في استخدام أجزاء المخ وحل المشكلات والتوافق الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة مكة المكرمة،** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

توق، محي الدين. (1990). تطوير برامج تأهيل المعلم لرعاية المتفوقين. **رسالة الخليج العربي، 34**، 114–147.

جروان، فتحي (2008) . **الموهبة والتفوق والإبداع** . عمان : دار الفكر للطباعة والنشر.

جروان، فتحي عبدالرحمن. (2011). **خصائص الأطفال الموهوبين (بتصرف عن كتاب الموهبة والتفوق والإبداع)**، مركز جروان للاستشارات، عمان، متاح في (http://www.jarwan-center.com)،.

الجسماني، عبدالعلي (1994). **علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية**. بيروت: الدار العربية للعلوم.

راشد، محمد يوسف أحمد. (2011). **التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين: دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى**. (رسالة ماجستير غير منشورة). مملكة البحرين.

راضي، يسريه محمد سليمان (2001) .**العلاقة بين القدرات الإبتكارية وبعض المتغيرات**

النفسية والاجتماعية لطفل المدرسة الابتدائية .القاهرة : معهد الدراسات العليا للطفولة . رسالة دكتوراه.

رمضان ، خالد أحمد (2003). **"التكيف الاجتماعي لدى المراهقين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية في فترة المراهقة**. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بنغازي، ليبيا.

الروسان، فاروق (2001). **سيكولوجية الأطفال غير العاديين**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الروسان،فاروق و البطش ،محمد وليد،قطامي ،يوسف (1990). تطوير صورة أردنية معدلة عن مقياس " برايد " للكشف عن الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة. **مجلة دراسات الجامعة الأردنية، 4**، 7–28.

الروسان،فاروق،سرور، نادية (1998): **تطوير صورة أردنية معدلة من مقياس (GIFT) للكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية في عينة أردنية** ، دراسات وأبحاث في التربية الخاصة . عمان: دارالفكر.

الريماوي، محمد عودة (2014). **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**. عمان: دار المسيرة.

زهران، حامد عبد السلام(2003).**دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**.ط1،القاهرة:عالم الكتب.

سرور، ناديا هايل (1998). **مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

سعد، يوسف عبد الكريم (2005). **علم النفس الطفولة والمراهقة**،ط1: منشورات جامعة حلب، سورية.

سليمان، عبد الرحمن سيد (2004). **المتفوقون عقلياً: خصائصهم- اكتشافهم- تربيتهم- مشكلاتهم**، ط1، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق .

سيد ، إمام مصطفى (2001). مدى فاعلية تقييم الأداء باستخدام أنشطة الذكاءات المتعددة لجاردنر في اكتشاف الموهوبين من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، **مجلة كلية التربية بأسيوط، 17**(1) ،34-77.

الشيباني، نجاة شرف محمد (2002). **مشكلات التوافق لدى الطلبة الموهوبين في الصف السادس من المرحلة الأساسية في أمانة العاصمة صنعاء**. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة صنعاء.

الصالح، محمد بن عبدالله (2004). **مهارات التكيف الاجتماعي وعلاقتها بالدافعية للانجاز لدى الطلبة المتفوقين والأطفال العاديين في المرحلة المتوسطة بمدينة حائل**، (رسالة ماجستيرغير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

عاقل, فاخر (1988) **علم النفس دراسة التكيف الاجتماعي**.بيروت : دار العلم للملايين، لبنان.

عبد الغني، وسام يوسف (2009). **الذكاء الانفعاليّ وعلاقته بالتكيف الاجتماعيّ ومفهوم الذات لدى أطفال الروضة الموهوبين والعاديين في الأردن**. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية.

العسل، إبراهيم (1997). **الأسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع**. بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات.

العناني ,حنان عبد الحميد (1999) **الصحة النفسية للطفل**. عمان : دار الفكر، الأردن.

فارس، خالد (2003). **سيكولوجية التعليم والتعلم عند المراهق**. بحث غير منشور.

فهمي ، مصطفى (1978). **التكيف النفسي**. ط1،القاهرة : عالم الكتب.

القريطى، عبد المطلب (1989). المتفوقون عقلياً: مشكلاتهم فى البيئة الأسرية والمدرسية ودور الخدمات النفسية في رعايتهم، **رسالة الخليج العربي، 28**، 31 –53.

المجالي، عرين عبد القادر (2010). **العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وبين كل من العزو السببي التحصيلي والتكيف الشخصي والاجتماعي والأكاديمي للطلبة الموهوبين والمتفوقين بدولة الإمارات العربية المتحدة**. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية.

محمد، عادل عبد الله (2009). **نمو طفل الروضة**. مصر: دار الرشاد.

المطيري ، رضا حسن (2001).دراسة تقويمية لدور معلمات رياضيات المرحلة الإعدادية في تنمية الإبداع لدى تلميذات تلك المرحلة في دولة قطر. القاهرة : الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس : **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**. (4).

معاجينى، أسامة حسن و هويدى ،محمد عبد الرزاق (1998). **الفروق بين الطلبة المتفوقين والعاديين فى المرحلة الإعدادية بدولة البحرين على مقياس الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين. المجلة التربوية، جامعة الكويت، 35**، 105– 142.

منسي، محمود عبد الحليم (2003م). **مشكلات الصحة النفسية للمبدعين من تلاميذ المرحلة الإعدادية، في: الإبداع والموهبة في التعليم العام**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .

منصور، السيد محمد (2000). **محددات انتقاء ناشئي ألعاب القوى بمراكز الموهوبين رياضياً** ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الزقازيق.

منصور، علي (1999). **علم النفس التربوي**، ط6. سورية: منشورات جامعة دمشق.

النافع، عبدالله آل شارع وآخرون (1416). **برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم**. الجزء1، القسم "ب" اختبار القدرات العقلية ، الرياض.

النسور، أحمد (2004). **مهارات التكيف الاجتماعي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للمراهقات**. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

اليمانى، سعيد أحمد، وفخرو أنيسة أحمد (1997). **الموهوبون ورعايتهم في مرحلة التعليم الأساسي بدولة البحرين.** ندوة أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في التعليم الأساسي بدول الخليج العربية، الرياض، مكتب التربية العربية لدول الخليج ،191-216.

المراجع الأجنبية :

Armstrong, T. (1987). **Describing strengths in children identified as " learning disabled" using Howard Gardner's theory of multiple intelligences as organizing framework**.Unpublished doctoral dissertation. California institute of integral Studies.

Chapman, P. D. (1988). **Schools as sorters: Lewis M. Terman, applied psychology, and the intelligence testing movement, 1890–1930**. New York University Press.

Clark, B.(1992). **Growing up gifted** *(*4th Ed.). NY: McMillan Publishing.

Freedman, J. & Jensen, A. (1999) **Joy and Loss: The Emotional lives of Talented children.** Training and materials for emotional intelligence. Available (on line): www.acgt.org.jo

Gagné, F. (1995). From giftedness to talent: A developmental model and its impact on the language of the field. **Roeper Review, 18**(2), 103-111.

Gagne', F. (1993). **Why stress talent development? Paper presented as part of a symposium on "Talent Development" at the Tenth World Conference on Gifted and Talanted Children**. Toronto, Canada.

Gardner, H. (1983). **Frames of mind**, USA: Fontana press.

Golman, Kristin, W. (1998). **Program for the development of creative thinking for second & third primary school. Journal of Learning & Instruction**, 6(1). U.S.A.

Hallahan, D.P. & Kauffman, J.M. (1994***). Exceptional Children: Introduction to special education***. Boston, Massachusetts: Allyn and Bacon, Inc.

James., Jenkins, D.B. & Metcalf, R.K (1994). **The act of teaching**, New York, N.Y. Mac Graw Hill.

Kalper,M.D. (2011). **The use of social coping skills in communicating with others and read their feelings**, V55, N4, PP: 610-683.

Lovecky, S. A. (1992). **Student evaluation of college professors** : Are female and male professors rated differently ? (Book) Article – Journal of Educational Psychology No. 79 – PP 308-314.

Markli ,S.J. (2012). Social adjustment among adolescents in cooperation with others and sympathy, **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, (8), 449 –510.

Matthews, G. & Deary, I. J. (1998). **Personality Traits**. Cambridge: Cambridge University press.

Mayer, J. D., DiPaolo, M., & Salovey, P. (1990). Perceiving affective content in ambiguous visual stimuli: A component of emotional intelligence. **Journal of personality assessment, 54**, 772-781.

Minner, S. (1990). Teacher evaluations and case description of learning disabled gifted children, **Gifted Child Quarterly, 34**, (1), 37-39.

Mosali,F.(2012). The role of social adaptation skills in empathy with others and communicate with them**, Journal of Consulting and Clinical Psychology, 81(**8), 515 – 546.

Renzulli, J. (1986). **What makes Giftedness? Re-examining a definition**. New York: facts on file, Inc. Delta Kappa Press.

Sax. L. (2005), **The relationship between social coping skills, and behavioral disorders in a sample of adolescents**. 66(3), 754 – 763.

Silverman, L. (1989). Invisible gifts, invisible handicaps. **Roper Review**, 12, 37-41.

Sternberg, R. J., & Grigorenko, E. L. (2000). **Teaching for successful intelligence**. Arlington Heights, IL: Skylight.

Sternberg, R.J. & Davidson, J.E (1986) **Conceptions of giftedness** (Eds.).New York: Cambridge University Press.

Sternberg, R.J.(1997). **Successful intelligence**. New York: Plume.

Xinyin, C. et al. (2006). Skill to communicate with others when teenagers. **Journal of Consulting and Clinical Psychology, 65(**6), 816 – 895.